



**المخدرات والمؤثرات العقلية والعوامل المؤثرة على مدة بقائها في عينات من الدم، اللعاب، البول والشعر**

الدكتور خالد طه محمد أبو ظاهر\*

أستاذ مساعد في الكيمياء الصيدلانية والنباتات الطبية، كلية القانون والعلوم الجنائية، جامعة الاستقلال، أريحا، فلسطين

**Narcotics, Psychotropic Substances, And the Factors Affecting Their Duration in Samples of Blood, Saliva, Urine and Hair**

Dr. Khaled Taha Muhammad Abu Thaher\*

Assistant Professor of Pharmaceutical Chemistry and Medicinal Plants, College of Law and Forensic Sciences, Al-Istiqlal University, Jericho, Palestine

\*Corresponding author: [dr.khaled71@pass.ps](mailto:dr.khaled71@pass.ps)

Received: June 27, 2023

Accepted: August 18, 2023

Published: August 25, 2023

**المخلص**

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في عينات من الدم، اللعاب، البول والشعر تم الحصول عليها من جسم الانسان، وتوضح العوامل المختلفة والتي تؤثر على مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في الجسم، وتتخلص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس وهو (ما مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في عينات من الدم، اللعاب، البول والشعر؟). تبدو أهمية الدراسة في انها تلقي الضوء على موضوع يشغل بال الكثيرين من الناس حيث ان فحص خلو الشخص من المخدرات والمؤثرات العقلية أصبح ضروريا في مجالات كثيرة مثل الرياضة والتقدم لوظيفة او للعمل في الجهات العسكرية.

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها : ندرة الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة والنوعية باللغة العربية والتي تناولت موضوع مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في سائل الجسم المختلفة ، ان فحص الخلو من المخدرات والمؤثرات العقلية اصبح ضروريا للالتحاق ببعض الوظائف وخاصة العسكرية ، وهناك مجموعة من العوامل والتي تؤثر في بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في الجسم لمدد زمنية مختلفة، وان الاقلاع عن تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية اسرع الطرق نجاحا وفعالية للتخلص منها واختفاء تأثيرها وتنظيف الجسم منها .

وأهم التوصيات: يجب على جهات الاختصاص محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية على جميع الأصعدة، وعلى صانعي القرار النظر في إمكانية جعل فحوص الكشف عن المخدرات والمؤثرات العقلية سنويا وخاصة في المؤسسات العسكرية والحكومية والعامة والخاصة.

**الكلمات المفتاحية:** المخدرات، المؤثرات العقلية، مدة بقاء المخدرات، الأدلة الحيوية.

**Abstract**

This study aims to know the duration of narcotics and psychotropic substances remaining in samples of blood, saliva, urine and hair obtained from the human body. It explains the various

factors that affect the duration of narcotics and psychotropic substances in the body. Survival of narcotics and psychotropic substances in samples of blood, saliva, urine and hair?). The importance of the study seems to shed light on an issue that preoccupies the minds of many people, as examining a person's freedom from drugs and psychotropic substances has become necessary in many areas such as sports, applying for a job, or working in military agencies.

The study concluded with a set of results, including: Examination of narcotics and psychotropic substances has become necessary to join some jobs, especially the military, and there are a number of factors that affect the survival of narcotics and psychotropic substances in the body for different periods of time, and that quitting drug use and psychotropic substances is the fastest way to success And effective to get rid of them and the disappearance of their effect and clean the body from them.

The most important recommendations: The competent authorities must combat the phenomenon of abuse of narcotics and psychotropic substances at all levels, and decision-makers should consider the possibility of making examinations for the detection of narcotics and psychotropic substances annually, especially in military, governmental, public and private institutions.

**Keywords:** Narcotics, Psychotropic Substances, Narcotics Survival, Vital Signs

## مقدمة

إن إدمان المخدرات والمؤثرات العقلية يعتبر فيروس يفتك بالعالم وينتقل من إنسان إلى آخر، وينتشر بسرعة هائلة ولا محدودة، الى ان ينتهي المطاف بالمتعاطي الى مركز لعلاج الادمان او في السجن او الوفاة، وفيروس إدمان المخدرات غير بيولوجي، بل هو اقتصادي وأمني وصحي، فالحكومات بكل أنحاء العالم تحاول إيقافه، ولكن بالنسبة للثروات التي يمكن تحقيقها بجانب المكاسب السياسية والأضرار الأمنية والصحية فالأمر يصبح مستحيلاً.

وهناك اعتقاد خاطئ لدى الكثير من الأشخاص بأن بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في الجسم يقتصر على الوقت الذي تم تناولها فيه، ولكن الحقيقة أن المخدرات تبقى لفترات طويلة في الجسم وتظل آثارها موجودة حتى ولو توقف الشخص عن التعاطي ، وهذا ما يمكن عناصر مختبرات الأدلة الجنائية لإجراء اختبارات عن تحري وجود المخدرات والمؤثرات العقلية في جسم المتعاطي عن طريق الحصول على الأدلة البيولوجية من جسمه وتحليلها لتحديد وجود أو عدم وجود أحد العقاقير الأم أو مستقلاباتها، ويتم إجراء تحليل المخدرات عن طريق فحص عينة من البول او الدم او الشعر ويتم فحصها في المختبر من خلال أجهزة خاصة .

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن تحليل المخدرات والمؤثرات العقلية في جسم الانسان يتم للكشف عن استخدام أو تعاطي الفرد أحد الأدوية غير المشروعة أو المخدرات، وهناك مجموعة من الأسباب التي قد تتطلب إجراء اختبار تحليل المخدرات والمؤثرات العقلية مثل الكشف الدوري على الموظفين او الكشف على اللاعبين وغيرهم للتأكد من خلو أجسادهم من المخدرات.

وقد تحدد السؤال الرئيسي في هذه الدراسة:

ما مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في عينات من الدم، اللعاب، البول والشعر؟

وقد تفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الاسئلة الفرعية:

ما هي المخدرات والمؤثرات العقلية؟

ماهي الأدلة المادية الحيوية المستخدمة في الكشف عن وجود المخدرات والمؤثرات العقلية؟

ماهي العوامل التي يتوقف عليها مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في الجسم؟

ماهي الادوية التي تساعد في تقليل مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في الجسم؟

هل يمكن خداع تحاليل الكشف عن المخدرات والمؤثرات العقلية في الجسم؟

ماهي أسرع الطرق لتنظيف الجسم من المخدرات والمؤثرات العقلية؟

### اهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة الحالية في انها تلقي الضوء على مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في جسم الانسان، حيث ان معرفة مدة بقاء المخدرات في الجسم امر يشغل بال الكثيرين من متعاطي المواد المخدرة، وكذلك توضح هذه الدراسة العوامل المختلفة والتي تؤثر على مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في الجسم، ولها أهمية في كونها من الأبحاث والدراسات القليلة التي تطرح هذا الموضوع باللغة العربية.

### اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على المخدرات والمؤثرات العقلية
- التعرف على الأدلة المادية الحيوية المستخدمة في الكشف عن المخدرات والمؤثرات العقلية في جسم الانسان
- التعرف على العوامل التي يتوقف عليها مدة بقاء المخدرات في جسم الانسان
- التعرف على مدة بقاء أشهر المخدرات والمؤثرات العقلية في عينات من الدم، اللعاب، البول والشعر
- التعرف على الادوية التي تساعد في تقليل مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في الجسم
- التعرف على طرق خداع تحاليل الكشف عن المخدرات والمؤثرات العقلية في الجسم
- التعرف على أسرع الطرق لتنظيف الجسم من المخدرات والمؤثرات العقلية؟

### منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك بسبب ندرة الدراسات بهذا الموضوع باللغة العربية، حيث تمت دراسة واقع الظاهرة من خلال جمع المعلومات بالرجوع الى البيانات والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة من كتب متخصصة في مجال الدراسة والأبحاث العلمية المحكمة المنشورة في المجالات المتخصصة، والدراسات السابقة للباحثين أو رسائل الماجستير والدكتوراه المنشورة والغير منشورة ذات العلاقة، بالإضافة الى الأبحاث والدراسات المنشورة عبر المواقع الالكترونية المختلفة على شبكة الانترنت العالمية.

### الفصل الاول: المخدرات، المؤثرات العقلية والأدلة المادية الحيوية المستخدمة في الكشف عن المخدرات

#### المبحث الاول: المخدرات

المخدرات هي كل مادة طبيعية أو مستحضرة في المعامل، من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبيعية أو (الصناعية الموجهة) أن تؤدي إلى فقدان كلي أو جزئي للإدراك بصفة مؤقتة، وهذا الفقدان الكلي أو الجزئي تكون درجته بحسب نوع المخدر وبحسب الكمية المتعاطاة، كما يؤدي الاعتياد أو الإدمان بالشكل الذي يضر بالصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد (أبو ظاهر، 2021).

#### الفرع الاول: المخدرات وأنواعها

وتقسم المخدرات من حيث طبيعتها ومصدرها الى ثلاثة اقسام (المشاقبة، 2012) هي:

- المخدرات الطبيعية.
- المخدرات النصف تخليقية
- المخدرات المصنعة (التخليقية).

#### أولاً: المخدرات الطبيعية

يستخدم البشر المخدرات الطبيعية بمختلف أصنافها منذ آلاف السنين، حيث وجدت عند الشعوب القديمة كالفرعنة والصينيين والهنود وسكان أمريكا اللاتينية، تنوعت استخدامات تلك الأصناف ما بين تسكين الآلام الناتجة عن الجروح، والحصول على البهجة وحب السعادة، وهذه النوعية من المخدرات تستخدم بفطرتها الأصلية دون تدخل كيميائي في تركيبها يُعدل خواصها (الهوارنة، 2018).

## ثانيًا: المخدرات النصف تخليقية

المخدرات نصف الطبيعية هي مواد مصنعة بالأساس من نباتات طبيعية، حيث تعتبر المادة الطبيعية هي المكون الرئيسي لها وأجريت عليها بعض التعديلات من خلال التفاعلات الكيميائية البسيطة، وكلما كان التعديل أكثر أصبحت خطورتها إذا أسيء استعمالها أكبر (المشاقبة، مرجع سابق).

## ثالثًا: المخدرات المصنعة (التخليقية)

تنتج المخدرات المصنعة أو المُخلقة من مواد كيميائية بالكامل يصنعها ويبتكرها الإنسان ولا تضاف إليها مواد طبيعية إطلاقاً، وهي تعد أخطر الأنواع الرئيسية للمخدرات، وتتنوع العقاقير المنتمية لهذا النوع ما بين منشطات ومهبطات ومهلوسات (ابازيد، 2015).

## الفرع الثاني: المؤثرات العقلية

يقصد بها أي مادة لها تأثير على الجهاز العصبي، وعلى العمليات العقلية، سواء عن طريق الشم، أو التدخين، أو البلع، أو الحقن، تتسبب في حالة من النشوة، أو الفتور، أو التخدير أو التنويم أو التنشيط، ويكون من شأن هذه المادة أنها تسبب حالة من إدمان تعاطيها (أبو ظاهر، مرجع سابق).

يرى الباحث ان تصنيف المخدرات قد سهل عمليا دراستها، وقد تم عرض التصنيف من حيث طبيعتها في هذه الدراسة، لأنه الاشمل وقد ربط هذا التصنيف ما بين الطبيعي والنصف طبيعي والصناعي.

## المبحث الثاني: الأدلة المادية الحيوية المستخدمة في الكشف عن المخدرات والمؤثرات العقلية

تعد الآثار المادية البيولوجية من الأشياء الضرورية التي توجد في مسرح الجريمة، وبالإمكان عمل مسح شامل لها دون تجاهلها، أو بمعنى آخر يتم الحصول عليها انطلاقاً من جسم الإنسان وما يمكن أن يخلفه ويتركه (إما جثة القتل، أو جسم المشتبه به أو الضحية) مثل: بصمات الأصابع، الدم واللطخات الدموية، اللعاب على أعقاب السجائر، ألياف الشعر، كما تؤخذ أشياء أخرى من الجثة، والمسحة الفموية، الأظافر، وملابس القتل، كما توجد أشياء تؤخذ من المتهم كبصمات الأصابع، أو عينة من السائل المنوي، كل هذه الأشياء يتم فحصها علمياً وبطرق محددة لاستخراج إما بصمات الجلد أو البصمة الوراثية لكشف وتحديد الجثث أو الأجسام المتواجدة في مسرح الجريمة أو علاقتها به، لتحديد ونسبتها إما إلى الضحية أو إلى المتهم، أو لتوجيه التهم إلى المشتبه في ارتكابهم للجريمة (المعاينة، 2009).

اما تحليل المخدرات والمؤثرات العقلية والذي نحدد بصدده فهو عبارة عن تحليل عشوائي يؤخذ من الفرد لمعرفة ما إذا كان يقوم بالتعاطي أم لا، من خلال الأدلة الحيوية والتي نحصل عليها من جسم الشخص المفحوص والتي تتمثل في عينات من الدم واللعاب والحيوانات المنوية والشعر والأنسجة والعظام والأسنان أو سوائل الجسم الأخرى (Drug Testing FAQs , 2022).

وينقسم تحليل المخدرات (Can a Drug Test Lead to a False Positive?, 2022) الى عدة أنواع وهي:

- تحليل المخدرات في الدم
- تحليل المخدرات في البول
- تحليل المخدرات في اللعاب
- تحليل المخدرات في الشعر

يعتبر اختبار البول هو الأكثر شيوعاً نظراً لسهولة وإمكانية حمل تكاليفه ونتائجه السريعة، وهي أيضاً طريقة الاختبار الوحيدة المعتمدة لاختبار تحليل المخدرات، حيث يمكن أن يكشف اختبار تحليل البول عن تناول الشخص لأي مادة مخدرة في الأيام القليلة الماضية.

ويعتبر اختبار تحليل المخدرات للشعر فعلاً للغاية ويكاد يكون من المستحيل الغش فيه، حيث يتم أخذ بصيالات الشعر من رأس الشخص وإرسالها إلى المختبر لفحصها. يمكنه معرفة ما إذا كان شخص ما قد تعاطي أي نوع من المخدرات خلال التسعين يوماً الماضية، يعد اختبار الشعر أحد اختبار تحليل المخدرات

الأكثر فاعلية بغرض الكشف عن تعاطي المخدرات المستمر أو المتكرر، لأنه إذا استخدم الشخص دواءً مرة واحدة فقط، فمن غير المرجح أن يظهر إيجابياً في اختبار الشعر. وتعتبر اختبار تحليل الشعر فعالة أيضاً عند استخدامها لمعرفة متى تم استخدام المخدر، أو مدة استخدامها، أو لتحديد ما إذا كان قد تم إيقاف استخدام المخدر، ومع ذلك، فإنه ليس من الجيد إذا كان المختبر يريد فقط نتائج قصيرة المدى، كما أن لها وقتاً أطول وأعلى ثمناً .

وتعتبر تلك الوسيلة الطبية هي العنصر الأساسي التي تعتمد عليه حملات الكشف عن المخدرات بشكل عشوائي والتي يتم تطبيقها إجبارياً الآن من قبل بعض الدول على المواطنين وموظفي القطاع الحكومي والخاص للكشف عن الأفراد من متعاطي المخدرات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضدهم.

ويتم اللجوء إلى تحليل المخدرات والمؤثرات العقلية في كثير من الحالات (الطوخي، 2022) ومنها الآتية :

- من قبل المنظمات الرياضية وذلك للتأكد من عدم استخدام اللاعبين الرياضيين أحد أنواع الأدوية المنشطة لتحسين الأداء الرياضي.
- من أجل مراقبة استخدام المواد الأفيونية، والتي توصف للألم المزمن، للتأكد من أن الفرد يتناول الكمية المناسبة من الدواء.
- من قبل أصحاب العمل للتحقق من عدم تعاطي الموظفين أحد أنواع المخدرات.
- في الطب الشرعي أو لغايات قانونية كجزء من التحقيق الجنائي.

يرى الباحث ان فحص الكشف عن تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في سوائل الجسم المختلفة، أصبح ضرورة في بعض مناحي الحياة ويجب ان يتم الفحص برضى وقبول الشخص المفحوص، لأنه على نتيجة هذا الفحص تتوقف امور كثيرة ومنها قبوله او رفضه لوظيفة او نشاط رياضي أو غيرها من الامور.

### الفصل الثاني: مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في عينات من الدم، اللعاب، البول والشعر والعوامل المؤثرة على بقائها

قبل البدء في التعرف على مدة بقاء المخدرات في الجسم يجب أن نفهم أولاً مصطلح يُسمى “نصف العمر للمادة أو المخدر” ((How Long Do Drugs Stay In Your System?, 2022)) وهو باختصار يُمثل المدة التي يستغرقها تركيز الدواء في الجسم بنسبة 50%، وهذا ما يُبين سبب الاختلافات في مدة بقاء المخدرات في الجسم بين مادة وأخرى، فكل مادة لها نصف عمر خاص بها يتأثر بالعديد من العوامل الفردية، وهو يحدد المدة التي سيستمر فيها تأثير المخدر في الجسم، وكلما كان نصف العمر للمخدر أطول ستكون مدة بقاء ذلك المخدر في الجسم أكبر.

**المبحث الاول: مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في عينات من الدم، اللعاب، البول والشعر**  
يعتمد الكشف عن المخدر على عدة تحاليل أو عينات تبين مدة بقاء المخدرات في البول، كما يمكنها أيضاً أن تُخبرنا كم مدة بقاء المخدرات في الدم ومدة بقائها في اللعاب والشعر، مما يضع لنا كل الاحتمالات التي يُمكن من خلالها الكشف عن وجود السموم داخل الجسم.

والجدول رقم (1) يوضح أشهر المخدرات والمؤثرات العقلية ومدة بقائها في عينات من الدم واللعاب والبول والشعر

جدول رقم (1)

الرقم	المخدرات والمؤثرات العقلية	مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في سائل الجسم وفي الشعر			
		الدم	البول	اللعاب	الشعر

90 يوم	يومًا	3-4 اسابيع	3-5 ايام	Marijuana الماريجوانا	1
90 يوم	2-4 ايام	3 ايام	3 ايام	Morphine المورفين	2
90 يوم	3 ايام	من 2-3 ايام	1-4 ايام	Codeine الكودايين	3
90 يوم	-	3 ايام	يومًا	Fentanyl الفينتانيل	4
90 يوم	1 ساعة	3 ايام	2-3 ايام	Heroin الهيروين	5
90 يوم	36 ساعة	4 ايام	24 ساعة	الهيدروكودون Hydrocodone	6
90 يوم	24 ساعة	من 7-10 ايام	24 ساعة	الميثادون Methadone	7
90 يوم	4 ايام	4 ايام	24 ساعة	الأوكسيكودون Oxycodone	8
90 يوم	-	10 ايام	-	الديكستروبروبوكسيفين Dextropropoxyphene	9
90 يوم	يومًا	3 ايام	يومًا وعند المتعاطين المدمنين لغاية 7 ايام	الترامادول Tramadol	10
30 يوم	8 ساعات	6 ايام	3 ايام	اللورازيبام lorazepam	11
90 يوم	10 ايام	6 اسابيع	يومًا	الكلورديازيبوكسيد Chlordiazepoxide	12
90 يوم	10 ايام	6 اسابيع	يومًا	الفاليوم Valium	13
90 يوم	24 ساعة	6 اسابيع	24 ساعة	التيمازيبام Temazepam	14
90 يوم	يومًا	4 ايام	24 ساعة	زاناكس Xanax	15
90 يوم	-	11 يوم	4 ايام	الكيثامين Ketamine	16
لغاية 4 ايام	من 2-4 ايام	من 2-24 ساعة	من 2-4 ايام	ثنائي ايثيل اميد حمض الليسيرجيك LSD	17
90 يوم	10 ايام	3 ايام	24 ساعة	المسكالين Mescaline	18

90 يوم	من 1-3 أيام	من 3-7 أيام ملاحظة: لغاية 30 يومًا في حالات الاستخدام المزمن	من 1-3 أيام	فينسيكليدين Phencyclidine PCP	19
90 يوم	–	24 ساعة	24 ساعة	فطر بسيلوسيبين Psilocybin mushrooms	20
90 يوم	3-4 أيام	3 أيام	3-4 أيام	الاكستازي Ecstasy MDMA	21
90 يوم	3 أيام	2-5 أيام وفي حالات الاستخدام المكثف قد يظهر في الفحص من 4-6 أسابيع	2-10 ايام وقد تصل الى من 6-8 أسابيع في حالات الاستخدام المكثف	الكوكايين Cocaine	22
90 يوم	4 أيام	أسبوع	3 أيام	الكريستال ميث Crystal meth	23
90 يوم	50 ساعة	3 أيام	46 ساعة	الأديرال Adderall	24
90 يوم	48 ساعات	4 أيام	8 ساعة	الليسدكس أمفيتامين Lysedex is an Amphetamine	25
90 يوم	يومًا	يومًا	12 ساعة	ميثيل فينيدات Methyl phenidate	26
90 يوم	1-3 أيام	يومًا	1-3 أيام	باربيتورات barbiturates باستثناء الفينوباربيتال Except for phenobarbital	27
90 يوم	48 ساعة	6-24 ساعة ملاحظة: قد تقيس اختبارات الكحول مستويات ايثيل	12-24 ساعة		28

		غلو كورونيد والذي يبقى في البول لمدة قد تصل من 75- 80 ساعة		الكحول Alcohol	
90 يومًا	-	5-2 أيام	24 ساعة	Lyrica pills حبوب ليرিকা	29
90 يومًا	-	ايام 2-5	ساعة 24	Liroline حبوب ليرولين pills	30
-	-	3 أيام	24 ساعة	Opium الافيون	31
		30-20 يومًا	3-2 أيام	Hashish الحشيش	32
		5-3 ايام 10-8 ايام للمتعاطين المدمنين	3-2 أيام	Captagon الكتاجون	33
90 يومًا	12 ساعة	20-5 يومًا	3-2 أيام	Astrox الاستروكس	34
		18-7 يومًا	لغاية 5 ايام	Joker الجوكر	35
90 يومًا	12 ساعة	3-1 أيام	12 ساعة	الامفيتامينات – باستثناء الميثامفيتامين Amphetamines - except for methamphetamine	36
90 يومًا	3-1 أيام	5-3 أيام	3-1 أيام	الميثامفيتامين Methamphetamine	37
90 يومًا	48 ساعة	7 أيام في الاستخدام العلاجي ملاحظة – في الاستخدام المزمن قد يظهر من 4-6 أسابيع	5- 48 ساعة	البنزوديازيبينات benzodiazepines	38
90 يومًا	قد لا يمكن كشف رباعي هيدرو كانابينول (الموجود في	10-7 أيام في حالات الاستخدام القليل ملاحظة: في حالات الاستخدام	من 3-2 أيام حتى أسبوعين في حال الاستخدام المكثف		39

	القنب Cannabis	ملاحظة: اختبار مستويات رباعي هيدرو كانابينول الفعلية أو مستقبلاته، تلزم فترة أطول بكثير من المركب نفسه.	المكثف قد يظهر من 30-90 يوم وفي حالات الاستنشاق السلبى قد يظهر من 20-30 دقيقة	الماريجوانا) في اللعب/سائل الفم لمدة 2-24 ساعة، رغم كشفه في حالات نادرة لمدة تصل إلى 28 يومًا بعد الاستهلاك
40	النيكوتين Nicotine	ملاحظة: يظهر في الفحص نتاج استقلابه الكوتينين	من 2-4 أيام	من 2-4 أيام
41	مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقات TCA's Tricyclic antidepressants	تكشف ولا علاقة للجرعة بذلك	من 7-10 أيام	- غير قابلة للكشف
42	الستيرويدات Steroids		من 3-30 يومًا	
43	مخدر الهيدرو Hydro dope	يوم واحد	4 أيام	36 ساعة
44	اتيفان Ativan	3 أيام	6 أيام	8 ساعات
* (Drug Testing, 2022) (How Long Do Drugs Stay in Your System? 2022) (Urine Drug Screening: Practical Guide for Clinicians, 2022)) (FDA - Drugs of Abuse Home Use Test, 2022) (What to know about urine drug screening ,2022)				

**المبحث الثاني: العوامل المؤثرة على مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في الجسم**  
تختلف مدة بقاء المخدرات في الجسم من مخدر لآخر، فمنها ما يختفي سريعاً ومنها ما يبقى لعدة أيام أو أشهر، وتعتمد هذه المدة (Drug Testing, 2022) (Drug Testing FAQs , 2022) على مجموعة (How Long Do Drugs Stay In Your System? , 2022) من العوامل نذكر منها ما يلي:

- 1- نوعية المخدر المستعمل: هناك مواد مخدرة تترك تأثير إدماني قوي وتترسب في الجسم بشكل أكبر لذا تحتاج إلى فترة زمنية أطول لطرحها من الجسم، كما أن خلط المواد المخدرة يزيد من تأثيرها على الجسم وبالتالي طول فترة بقائها
  - 2- كمية المخدر التي تم تعاطيها: كمية الجرعة التي تم تعاطيها تحدد طول الفترة الزمنية لبقاء المخدرات في الجسم، فكلما كان المريض يتعاطى المخدر بجرعات كبيرة كلما احتاج فترة زمنية أطول للتخلص منها
  - 3- عدد مرات تعاطي المادة المخدرة: إذا كانت الفترات متلاحقة والمدة بين الجرعة والآخرى قصيرة فإن ذلك يشكل عبئا على أجهزة الجسم ومنها الكبد ولا يستطيع التخلص من المخدرات بشكل أسرع.
  - 4 - طول فترة التعاطي: كلما طالت فترة تعاطي المخدرات كلما ترسب المخدر بشكل أكبر في الجسم واستغرق فترة زمنية أطول للتخلص منه
  - 5- كتلة جسم المتعاطي: فكلما ارتفعت نسبة الدهون في الجسم زادت فترة احتفاظه بالمخدرات.
  - 6- جنس المتعاطي: يحدد الجنس تلك الفترة حيث تحتاج النساء فترة أطول للتخلص من المخدرات نظرا لترسب المخدر في أجسامهن بشكل أكبر من الرجال ويرجع ذلك إلى تراكم نسبة الدهون بنسبة أكبر من الرجال
  - 7- عمر المتعاطي: المرضى أصحاب الأعمار الكبيرة يحتاجون فترة زمنية أطول للتخلص من المواد المخدرة عن المرضى من أصحاب الأعمار الصغيرة وذلك نظرا لعدة أسباب منها ضعف المناعة وضعف البنية الجسدية وسوء حالتهم الصحية و كلما تقدم الشخص في العمر زادت مدة بقاء المخدر في الجسم
  - 8- نوع النشاط البدني الذي يقوم به المتعاطي: فالجسم الذي يمارس صاحبه الرياضة تكون مدة انسحاب المخدرات منه أسرع ويعيد بناء الخلايا التي فقدها نتيجة التعاطي.
  - 9- حالة المتعاطي الصحية: وجود اي خلل طبي لدى المتعاطي يعيق عملية طرح المواد المخدرة من الجسم وكلما كانت الحالة الصحية للشخص جيدة ولا يعاني من مشكلات صحية خاصة في الكبد أو الكلى استطاع التخلص من آثار المخدرات بصورة أسرع.
  - 10- طريقة التعاطي: طريقة التعاطي تلعب دور في الإجابة عن سؤال كم مدة بقاء المخدرات في الجسم، فعندما يتم تعاطي المخدر عن طريق الشم يحتاج المريض إلى فترة زمنية أطول للتخلص من المواد المخدرة، عما إذا تم تعاطيه عن طريق الحقن والذي يصل إلى الدم بشكل أسرع ويخرج منه بشكل أسرع وبالتالي يحتاج إلى فترة زمنية أقصر للتخلص من المواد المخدرة من الشم، البلع، والتدخين
  - 11- مستويات الرطوبة في جسم المتعاطي: فكلما زادت نسبة الترطيب اصبح من السهل التخلص من المواد المخدرة
  - 12- معدل الايض لدى الشخص المتعاطي.
  - 13- وجود مخدرات أخرى في الجسم: خلط أنواع متعددة من المخدرات يجعل طرحها من الجسم أكثر تعقيدا وأكثر بطأ وقد تطول مدة طرح المخدرات لهذا السبب.
  - 14- نصف عمر الدواء: وكلما كان نصف العمر للمخدر أطول ستكون مدة بقاء ذلك المخدر في الجسم أكبر.
- يرى الباحث ان مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في سوائل جسم الانسان، تعتمد على مجموعة من العوامل المختلفة ولكن تبقى المدة الزمنية نسبيا قصيرة جدا، مقارنة بتراكم المواد المخدرة في بصيلات الشعر والتي قد تصل الى 90 يوماً، لذلك يجب ان تكون الاولوية والاهمية لفحص بصيالات الشعر.

### الفصل الثالث: طرق خداع تحاليل المخدرات، الطرق والادوية التي تنظف الجسم من المخدرات والمؤثرات العقلية

#### المبحث الأول: طرق خداع تحاليل المخدرات

خداع تحليل المخدرات هو الأمل أمام العديد من المدمنين، وفي هذا الأمر حاولوا استخدام بعض المواد للتحايل وخداع التحاليل، ومن هذه الطرق، ما يلي:

- تناول حبوب الضغط أو حبوب منع الحمل.
- الإكثار من شرب الماء أو العصائر الطازجة
- شرب اللبن بكثرة
- تناول مسحوق الغسيل أو الصابون
- شرب كميات كبيرة من الخل.
- وضع كمية من الملح على عينة البول.

هذه التجارب اثبتت قدرتها على تعرض صاحبها للخطر والإصابة بالعديد من الأمراض، وهي في الحقيقة

(How Long Do Drugs Stay In Your System? 2022) اقاويل باطلة في كيفية التخلص من

المخدرات، ولكن مع التقدم الطبي خاصة في تقنيات المعامل والمختبرات أصبح الأمر شبه مستحيلاً، وكل تلك الأقاويل باطلة وليس هناك أي سند علمي لها بل هي من وحي تجربة شخصية ليس أكثر ونسبة الفشل فيها عالية جداً.

يرى الباحث ان التقدم العلمي في مجالات المختبرات والتحليل الكيمائية قد ساعد مختبرات الأدلة الجنائية في تحديد وجود المخدرات من عدمها في سوائل الجسم المختلفة، وان التقدم اليومي في مجال الاجهزة المخبرية لم يطلع عليه المتعاطون وبالتالي تبقى تجاربهم الشخصية في خداع المختبرات الجنائية ضرب من الخيال.

### المبحث الثاني: الطرق والادوية التي تنظف الجسم من المخدرات والمؤثرات العقلية الفرع الأول: أسرع طريقة لتنظيف الجسم من المخدرات والمؤثرات العقلية

تنظيف الجسم من المخدرات المهني هو أسرع الطرق نجاحاً وفعالية للتخلص من المخدرات نهائياً واختفاء تأثيرها، ويجب أن تكون تحت الإشراف الطبي الكامل لضمان نجاحها وتجنب حدوث أي مضاعفات غير متوقعة، ويمكن تعريف مراحل تنظيف الجسم من المخدرات (المشاقبة، مرجع سابق) كالتالي:

#### مرحلة التشخيص

يقوم فيها الطبيب بعمل الاختبارات اللازمة والتحليل الطبية التي تبين مستوى المخدر في الجسم والذي ذكرنا سابقاً، إنها من أحد أهم العوامل المؤثرة في مدة بقاء المخدرات في الجسم، وبعد عمل التقييم الشامل للمريض ومعرفة نسبة المخدر تبدأ مرحلة سحب السموم.

#### مرحلة سحب السموم

يقوم الأطباء بسحب المخدرات من الجسم مع الملاحظة والمراقبة المستمرة للمريض مع السيطرة على اعراض انسحاب المخدرات التي تظهر بالتزامن مع سحب السموم وعلاجها يكون من خلال البروتوكول الدوائي المعتمد، وتكون هذه الأعراض عبارة عن أعراض جسدية ونفسية مع الرغبة الملحة لتعاطي المخدر مرة أخرى، ولكن مع العلاج الدوائي يتم السيطرة عليها حتى يصل المريض إلى مرحلة الاستقرار، ومن بين الأدوية العلاجية التي تُستخدم في بعض المركز العلاجية أثناء تنظيف المخدرات من الجسم (درويش، 2023) (National Institute on Drug Abuse, 2020) ما يلي:

- دواء ميثادون ويُستخدم في علاج ادمان الهيروين والأفيون.
- دواء النالتريكسون ويستخدم في علاج إدمان المواد الأفيونية المختلفة مع إدمان الكحول.
- دواء كلونيدين: لعلاج ادمان الكحول والأفيون ويمكنه إيقاف النوبات الناتجة عن سحب السموم وعلاجها نهائياً.
- مضادات الاكتئاب: نظراً لأن الاكتئاب هو أحد أشهر أعراض انسحاب المخدرات النفسية فتقوم تلك الأدوية بالسيطرة عليها بشكل كامل مع العلاج التأهيلي.
- دواء ترازودون.

- أدوية مضادات الذهان: وتستخدم مع بعض أنواع المخدرات التي تتسبب في حدوث بعض أعراض الذهان كالهوس والأوهام أثناء تنظيف الجسم من المخدرات.
- ويجب عدم تناول أي دواء علاجي بدون وصفة طبية فهذا يُعد من الأخطاء الشائعة والخطيرة التي يرتكبها البعض بغرض العلاج المنزلي، وهي بعيدة كل البعد عن العلاج السليم بل على العكس قد يزداد الأمور سوءاً، ومع الكورس العلاجي يجب المحافظة على الترطيب الدائم للجسم وتجنب حدوث جفاف مع الاهتمام بالتغذية الصحية، لذا نحرص على مد الجسم في تلك الفترة بكل العناصر الغذائية التي يحتاجها حتى يستطيع القيام بمهامه المختلفة دون الشعور بالهزال والتعب، وأيضاً لتعويض فقدان الوزن الذي عادة ما يحدث نتيجة سحب المخدرات من الجسم.
- وبعد استكمال فترة سحب السموم وتنظيف الجسم تماماً من المخدرات يبدأ العلاج التأهيلي الذي يهتم في الأساس بالجانب السلوكي والنفسي للمدمن، وهذا بالضبط ما يحتاجه بعد أن تخلص من تأثير المخدر على الجسم.
- وهناك مجموعة من النصائح والتي تساعد (سيد، 2018) على التخلص من المخدرات:
  - اتباع نظام غذائي صحي ويحتوي على الفيتامينات والمعادن اللازمة كما يحتوي على الأطعمة التي تعمل على تقوية المناعة مما يساهم في تنظيف الجسم من المخدرات.
  - بالطبع شرب الكثير من الماء يساهم في خروج السموم من الجسم ويساعد أيضاً على الحفاظ على صحة الكلى مما يساهم في التخلص من المخدرات في البول.
  - ممارسة الرياضة: الرياضة تُعد من أفضل الوسائل لتنظيف الجسم من المخدرات فكما نعلم أن بعض الأدوية المخدرة يتم تخزينها في الدهون داخل الجسم ومع الاستمرار في ممارسة الرياضة يتم حرق تلك الدهون وبالتالي يتخلص الجسم سريعاً من المخدر، كما أنها تساهم في بقاء الجسم صحي وسليم فهي مفيدة من كل الجوانب.

### الفرع الثاني: الأدوية التي تساعد في تقليل مدة بقاء المخدرات في الجسم

هناك أدوية تستخدم في علاج إدمان المخدرات (abdul، 2021) وفي نفس الوقت تعمل على تخفيف أعراض الانسحاب (*Facing Addiction in America*, 2016) وتقلل من مدة بقاء المخدرات في الجسم، وأبرزها:

- البوبرينورفين.
- الريفوتريل.
- النالتركسون.
- النالكسون.
- تربيتزول.
- سيركويل.
- بروبرانولول.
- بوبروبيون.
- ديسلفرام.

يرى الباحث ان الامتناع عن تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، هي أسلم الطرق للنجاح ولعدم الوقوع تحت تأثير المخدرات المدمر، ولكن يضعف الانسان في بعض الحالات ويدفع غالبا من صحته وعمره ثمنا لهذا الضعف، فعليه في هذه الحالة التوجه لذوي الاختصاص لمعالجته بالشكل العلمي الصحيح وتخليصه من المواد المخدرة وتأثيراتها المدمرة لجسمه.

### النتائج:

1- ندرة الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة والنوعية باللغة العربية والتي تناولت موضوع مدة بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في سوانل الجسم المختلفة

- 2- فحص الخلو من المخدرات والمؤثرات العقلية أصبح ضروريا للالتحاق ببعض الوظائف وخاصة العسكرية
- 3- هناك مجموعة من العوامل والتي تؤثر في بقاء المخدرات والمؤثرات العقلية في الجسم لمدد زمنية مختلفة
- 4- يتم استخدام عينات من الدم، البول، اللعاب، والشعر للكشف عن وجود المخدرات والمؤثرات العقلية
- 5- الأقلاب عن تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية أسرع الطرق نجاحا وفعالية للتخلص منها واختفاء تأثيرها وتنظيف الجسم منها.
- 6- لا يمكن خداع تحاليل المخدرات وذلك بسبب التقدم العلمي الهائل في مختبرات الأدلة الجنائية وفي الفحوص الخاصة بتحاليل الكشف عن المخدرات في الأدلة الحيوية.

### التوصيات:

- 1- يجب على جهات الاختصاص محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية على جميع الأصعدة
- 2- يجب على صانعي القرار النظر في إمكانية جعل فحوص الكشف عن المخدرات والمؤثرات العقلية سنويا وخاصة في المؤسسات العسكرية والحكومية والعامة والخاصة
- 3- عمل دورات تثقيفية للأسر والمدارس وللجامعات عن خطورة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية على مستقبل الفرد والمجتمع

### المراجع

#### المراجع العربية:

- 1- أبو ظاهر، خالد طه محمد (2021) أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين وأسباب انتشارها والابعد والآثار المترتبة على تعاطيها || مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد السادس، العدد الأول، اريحا، فلسطين.
- 2- المشاقبة، محمد احمد (2012) الشباب والمخدرات الارشاد والعلاج النفسي. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- 3- الهوارنة، معمر نواف (2018) الإدمان والجريمة بين الوقاية والعلاج. دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
- 4- أبا زيد، حسام (2015) المخدرات أنواعها وتأثيرها على الانسان والمجتمع. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- المعاينة، منصور عمر (2009) الأدلة الجنائية والتحقيق الجنائي لرجال القضاء والادعاء العام والمحامين وافراد الضابطة العدلية. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 6- الطوخي، مروة (2022) تحليل المخدرات Drug Test كيفية إجرائه ونتائجه <https://dailymedicalinfo.com/view-procedure/-AA/>
- 7 - درويش، هنادي (2023) أدوية تساعد على طرد المخدرات من الجسم. <https://www.addictiontreatmentweb.com>
- 8 - سيد، هند محمد احمد (2018) المخدرات والمجتمع (التحديات \_ الاسباب \_ الآثار \_ العلاج). دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.
- 9 - abdul (2019) ادوية طاردة للمواد المخدرة. <https://www.medicaltreatmentweb.com/treatment/>

#### المراجع الأجنبية:

- 10- Drug Testing FAQs- Drugs.com (01/08/2022) <https://www.drugs.com/article/drug-testing.html>
- 11- Can a Drug Test Lead to a False Positive? Drugs.com (01/08/2022) <https://www.drugs.com/article/false-positive-drug-tests.html>
- 12- How Long Do Drugs Stay In Your System? (Drug Half-Life & Drug Tests) American Addiction Centers - (01/08/2022) <https://americanaddictioncenters.org/how-long-drugs-system>
- 13- Drug Testing- Medline Plus (01/08/2022) <https://medlineplus.gov/lab-tests/drug-testing/>
- 14- Urine Drug Screening: Practical Guide for Clinicians- Mayo Clinic (01/08/2022) [https://www.mayoclinicproceedings.org/article/S0025-6196\(11\)61120-8/fulltext](https://www.mayoclinicproceedings.org/article/S0025-6196(11)61120-8/fulltext)

- 15- FDA - Drugs of Abuse Home Use Test (01/08/2022)  
<https://www.fda.gov/medical-devices/drugs-abuse-tests/drugs-abuse-home-use-test>
- 16- What to know about urine drug screening- Medical News Today (01/08/2022)  
<https://www.medicalnewstoday.com/articles/323378#how-to-prepare-for-a-urine-test>
- 17- National Institute on Drug Abuse. (2020). Treatment and Recovery.
- 18- Facing Addiction in America: The surgeon general's report on alcohol, drugs, and health (2016). U.S. Department of Health and Human Services (HHS), Office of the Surgeon General.